

تعلم العربية لغير الناطقين بها:

دراسة تحليلية في كتاب تعليمي

الكتاب الذي تجري عليه هذه الدراسة هو :

« Elementary Modern Standard Arabic »

ليستر عبد وآخرين

د. محمد عمارية

دائرة التربية ، جامعة اليرموك

إربد / الأردن

عام 83 دون أي تغيير يذكر.

أُنجزَ هذِينَ الكتَابَيْنِ، فريقٌ مِنَ المُختَصِّينَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ أَسَاَنَذَةِ الجَامِعَاتِ الْأَمْرِيَّكِيَّةِ، مِنْهُمُ الْعَرَبُ وَالْأَمْرِيَّكِيُّونَ. أَمَّا الْقَسْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْكِتَابِ الْأَوَّلِ فَهُوَ مِنْ إِعْدَادِ رَاجِيِّ رُومُوفِيِّ وَهُوَ خَاصُّ بِتَعْلِيمِ الْكِتَابَةِ وَالنُّطُقِ وَيَقْعُدُ فِي مَا يَقْرَبُ مِائَةِ صَفَحَةٍ.

بَدَأَتْ فَكْرَةُ هَذَا الْمَشْرُوعِ فِي اجْتِمَاعِ عَقْدِ عَامِ 1965 بِرَئَاسَةِ الْلُّغُويِّ الْأَمْرِيَّكِيِّ تِشَارِلِيزِ فِرْكُسُونِ Charles Ferguson عِنْدَمَا كَانَ مُدِيرًا لِمَرْكَزِ الْدِرَاسَاتِ الْلُّغُوِّيَّةِ التَّطَبِيَّيَّةِ، وَتَكَوَّنَ فِرْقَةُ وَالْأَيْ اِجْتِمَاعَتِهِ بِهِدْفِ وَضْعِ مَنَاهِجِ تَعْلِيمِ الْعَرَبِيَّةِ فِي اِمْرِيَّكَا. تَرَأَسَ يَسْتِرُ عَبْدُ هَذَا الْفِرْقَةِ عَامِ 1966، 1967 وَكَانَتْ ثَمَرَةُ تَلْكَ الْجَهُودِ أَنْ صَدِرَتِ الْطَّبْعَةُ الْأُولَى مِنْهُ عَامِ 1968.

يَحْتَلُّ هَذَا الْكِتَابُ مَكَانَةً هَامَةً فِي حَرْكَةِ تَعْلِيمِ الْعَرَبِيَّةِ لِغَيْرِ النَّاطِقِينَ بِهَا لِأَسَابِبِ عَدِيدَةِ مِنْهَا أَنَّهُ يَثْلِ بِرَنَاجِا جَادًا لِتَعْلِيمِ الْعَرَبِيَّةِ يَتَجَاهِزُ الْوَقْفُ عَنْدَ تَعْلِيمِ

جاءُ هَذَا الْكِتَابُ فِي جَزَائِينَ مِنْ سَلْسَلَةِ الْكِتَابِ الْتَّعْلِيمِيَّةِ Textbooks، تَقْسِمُ هَذِهِ السَّلْسَلَةِ إِلَى قَسْمَيْنِ أَسَاسِيَّيْنِ، الْقَسْمُ الْأَوَّلُ يَتَكَوَّنُ مِنْ الْجَزَائِيَّيْنِ الَّذِيْنِ هُمْ مَدَارُ هَذِهِ الْبَحْثِ، وَهُمَا لِلْمَسْتَوِيِّ الْمُبْدِيِّ مِنَ الْمُتَعَلِّمِيْنِ، أَمَّا الْقَسْمُ الثَّانِي فَهُوَ لِطَلَبَةِ الْمَرْحَلَةِ الْمُوْسَطَةِ وَالْمُتَقدِّمَةِ وَجَاءَ فِي ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ.

الْمَسْتَوِيُّ الْأَوَّلُ الْمُؤَلَّفُ مِنْ جَزَائِينَ يَدْرِسُهُ الطَّلَبَةُ فِي مُدَّةٍ تَنْرَاوِحُ مَا بَيْنَ عَامٍ وَنَصْفٍ وَعَامَيْنِ، بِعِدَلِ ثَلَاثٍ إِلَى أَرْبَعٍ سَاعَاتٍ فِي الْأَسْبُوعِ وَيَنْتَظَرُ مِنْ كُلَّ طَالِبٍ أَنْ يَمْضِي سَاعَةً عَلَى الْأَقْلَى فِي مُخْبَرِ الْلُّغَةِ يَسْمَعُ إِلَى تَسْجِيلَاتٍ صَوْتِيَّةٍ لِلْدُّرُوسِ.

يَحْتَوِيُ الْكِتَابُ الْدَّرَاسِيَّانُ عَلَى خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ دَرْسًا، جَاءَتِ الدُّرُوسُ الْثَّلَاثُونَ الْأُولَى فِي الْجَزْءِ الْأَوَّلِ وَالبَقِيَّةُ فِي الْجَزْءِ الثَّانِيِّ.

طُبِّعَ كِتَابُ الْمَسْتَوِيِّ الْأَوَّلِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، الْأُولَى عَامِ 68 وَالثَّانِيَةُ عَامِ 75 بَعْدَ مَرْاجِعَةٍ شَامِلَةٍ، وَالثَّانِيَةُ

الطالب بأساسيات العربية المعاصرة على مستوى الأصوات والمفردات والتركيب. أما الأصوات فمحدودة ولا غنى عن تقديمها كاملة، أما المفردات فأمرها على عكس ذلك، فهي واسعة ولا بد من الاختيار، خاصة مع العربية، ذات المعجم الواسع النابع من السمة النادرة في العربية والتي تتمثل في أنها عاشت ما يقرب من ألفي عام، دون انقطاع، واتسعت رقعتها ليكون لها جذور في ثلاث قارات، بترت من واحدة ولكنها عميقة في آسية وأفريقيا. يضاف إلى هذا أنها لغة ذات مكانة دينية واقتصادية وسياسية، رفيعة. هذا كلّه يضع مؤلف الكتاب التعليمي وطالب هذه اللغة أمام سؤال أساسي : ماذ أريد من هذه اللغة وثقافتها ؟ وبناء على الإجابة تتحدد ملامع مفردات الكتاب ومضمونه.

أما إجابة هذه السلسلة عن نفس السؤال، فهي أنها تريد إعداد طالب للتعامل مع العربية المعاصرة المتمثلة في لغة الصحافة والمجلات غير المتخصصة.

سأحاول أن أتفحص هذه الإجابة من خلال النظر في مجموعة من الأمور أوّلها مفردات الكتاب، مقارنة بما نملك في العربية من قوائم بأكثر الكلمات العربية شيئاً.

إن أهم هذه القوائم هي «المفردات الشائعة في اللغة العربية» لداود عبد و«معجم مفردات الصحافة» لرولف فرم W. Fromm. قائمة عبد أحصت ما يزيد على نصف مليون كلمة وفرزت أكثرها شيئاً، وقائمة فرم أحصت حوالي 87 ألف كلمة وذكرت أكثرها شيئاً.

أما من مفردات السلسلة التعليمية، لم يحدد الحصول على عينة، فقد اختارت قطاع الأفعال واستعنت بقائمة المفردات الملحقة بنهاية الجزء الثاني glossary، واخترت أول خمسة أفعال ترد تحت كل

والسلسلة كذلك نالت من الشهرة مما جعلها المصدر الأساسي لتعليم العربية في معظم الجامعات الأمريكية، بل تجاوز هذا إلى بعض الجامعات العربية كالكويت واليرموك والقاهرة. هذا يؤكد أن هذه السلسلة تلعب دوراً مهماً في إكساب التعلم مهارات العربية، وكذلك في إعطائه فكرة عن الثقافة العربية، فتعلم اللغة هو تعلم ثقافتها، فاللغة والثقافة وجهان لعملية واحدة.

إن أهمية هذه السلسلة التي دفعت بي إلى تخصيصها بهذه الدراسة، أملأ أن تكون عوناً في المسيرة العلمية في حقل تعلم العربية لغير الناطقين بها.

إن أي كتاب تعليمي لغوي، لا يزعم لنفسه أنه يعلم الطالب كل اللغة، إنما هو دليل يأخذ بيد الطالب، عن طريق المعلم غالباً، ليصل بالطالب إلى مستوى يمكنه من التعامل مع اللغة بمهاراتها وثقافتها. ولذلك يصل الطالب إلى ذلك المستوى، في أقصر وقت ممكن وبأسهل الطرق، لا بد وأن يبني الكتاب التعليمي بطريقة منظمة في اختيار القواعد اللغوية التي يقدمها من صرف ونحو وإملاء وكذلك من مضمون ثقافية ودللات معنوية. وإحكام بناء منهج تعليمي يحتاج إلى جهود متعددة في معرفة الأنماط اللغوية معرفة علمية دقيقة. فعلى سبيل المثال، لن يزعم أي برنامح أنه سيعلم كل مفردات اللغة أو كل قواعد اللغة ولذا لا بد من فرز الأهم وتقديمه وتأجيل غيره إلى أوقات لاحقة.

إن جزأى المستوى الأول يهدفان إلى تعريف

الرقم	ال فعل	التكرار عند عده	التكرار عند فرم	.
.1	أثر	94	1399	.1
.2	تأثير	49	—	.2
.3	أجل	—	—	.3
.4	أخذ	1347	351	.4
.5	تأخر	80	1669	.5
.6	بجل	—	—	.6
.7	بحث	247	550	.7
.8	بدأ	341	92	.8
.9	تبادل	60	—	.9
.10	أبدى	78	977	.10
.11	تابع	—	1965	.11
.12	اتبع	66	2284	.12
.13	ترجم	29	—	.13
.14	ترك	539	685	.14
.15	تلا	113	—	.15

83	—	غضب	.84	533	1194	سأل	.50
—	—	انفس	.85	38	1857	سب	.51
95	—	غنى	.86	226	1539	سر	.52
50	2491	غير	.87	214	—	أسرع	.53
65	2497	نمير	.88	195	—	ساعد	.54
323	837	فتح	.89	36	2254	شجع	.55
137	—	تش	.90	142	2252	اشتد	.56
—	—	شخص	.91	208	—	شرب	.57
—	920	فرض	.92	89	—	شرف	.58
85	—	فرغ	.93	50	570	شارك	.59
224	1285	قبل	.94	560	277	أصبح	.60
78	—	قبل	.95	62	—	صبر	.61
180	—	قابل	.96	148	461	صدر	.62
239	—	أنبل	.97	—	—	صدق	.63
179	699	استقبل	.98	—	1852	صادق	.64
542	513	كب	.99	192	—	ضحك	.65
—	—	كرز	.100	267	1743	ضرب	.66
42	—	كرم	.101	—	—	ضاعف	.67
45	—	كتف	.102	102	244	أضاف	.68
—	—	كافح	.103	78	—	طبع	.69
—	30	ألفي	.104	70	2597	طرد	.70
—	—	لثب	.105	717	241	طلب	.71
2433	167	لنسى	.106	85	372	طالب	.72
645	370	ألفي	.107	38	1912	تظا	.73
—	42	لح	.108	518	218	ظل	.74
419	203	مثل	.109	—	295	ظمن	.75
—	44	مدح	.110	1039	372	ظهور	.76
836	344	مر	.111	—	38	ظاهر	.77
274	158	استمر	.112	2595	124	أظهير	.78
—	145	أسك	.113	28	—	عبد	.79
—	—	انتبط	.114	49	955	عبر	.80
2167	39	أشج	.115	134	462	اعتبر	.81
921	28	شج	.116	144	2610	أعجب	.82
—	45	اتخ	.117	46	—	تعجب	.83

محدودة ربما لا تتجاوز نهاد الموسى (1979) و محمد علي الخولي (1982) و محمود أحمد السيد (1983). ومع أنها محاولات ذات جدوى كبيرة، إلا أنها بدايات تحتاج إلى جهود أخرى مكملة.

ولذا سأقدم الملاحظات التالية على الجوانب اللغوية التي بني عليها الكتاب.

للمجموعة المؤلفين أن تخانق ما تعتقد أنه أساسى وسهل وتبني عليه دروس الكتاب، لكن الأمر الذي يجب أن يرافق هذه الحرية في الاختيار، هو أن الكتاب أو السلسلة لن تكون نهاية المطاف في علم العربية، وإنما تتحققه من التعامل مع نصوص اللغة في موقع متعددة، كالجريدة والقصة وكتاب النحو الحديث وغير ذلك. ولذا فالحقائق اللغوية التي تقدم، يفترض أن تسجم مع منظومة اللغة في مصطلحاتها المستقرة وقواعدها المطردة واستعمالاتها المقبولة.

وهناك عدد من المواقف التي تجاوز فيها المؤلفون هذه المنظومة، منها :

في الدرس الثالث من الكتاب الأول، الإجابة على السؤال : أليس كذلك بنعم للثبات، وفي الدرس الثاني يعلم الطالب بأن الاسم بعد حرف النداء «يا» يأتي مرفوعا ولا يأتي منونا (ص 133). وفي الدرس السادس يذكر للطالب بأن الاسم المضاف المنادى يكون في حالة النصب. ربما تكون هذه القواعد من أهم قواعد النداء في العربية، ولكن من المذور أن نقدم بعضها من القاعدة وننعد على أنه كل القاعدة. لأن الطالب سيعمم كذلك ويقيس على تلك القاعدة الناقصة ويقول يا غافل يا راكب مع أنها تأتي يا راكباً ويَا غافلاً.

كذلك ألح المؤلفون في تعلم الطالب أن «قد» مع الفعل الماضي تفيد البُعد الزمني كما هو في الجملة «كانت الفتاة قد أخبرتني بوصولهم» ص 467. ويرجعونها

أثنا	118	—	180
مم	119	—	84
افتئ	120	1918	93
هنا	121	1250	50
هاد	122	—	—
وثق	123	—	62
وجب	124	314	501
وجد	125	243	1085
وحد	126	—	298
تحدد	127	—	49

إن النظر في القائمة السابقة يشير إلى مجموعة من الملاحظات منها أنَّ اثنين وعشرين فعلا لم ترد في أوسع قائمة تملكها وهي قائمة عبده وأنَّ اثنين وستين فعلا لم ترد في قائمة فرم وكذلك فإن 20% من الأفعال التي ورد ذكرها، تأتي من ضمن أقل المفردات شيوعا في قائمة عبده، وان 18% من بقية الأفعال تأتي في الدرجة الثانية من حيث قلة الشيوع.

من المؤكد أن هذه العينة من الأفعال لا تمثل بدقة شيئاً مفرداً الكتاب ولكنها تضعنا أمام إحساس بأن المفردات التي تدرسها للطلبة الأجانب يمكن أن تخانق على أساس أحکم من الأسس التي تم اختيار مفردات هذه السلسلة وفقها.

إن التراكيب النحوية هي الميكل الفعال الذي ينظم المفردات في أنساق أساسية وتمكن المتعلم والمعلم من التعامل مع اللغة بدلائلها المتعددة. فالمفردات دون نظام نحووي تبقى عاجزة عن أداء وظائف اللغة الأساسية. ومع هذه الأهمية للتراكيب اللغوية، فإن المؤلف يعاني من قلة البحوث المساعدة في هذا الجانب. ما هي أهم التراكيب في العربية؟ وكيف حكمتنا عليها بأنها أَهم؟

إن الدراسات المتوفرة التي تحاول وصف تراكيب العربية واسعاف مؤلف الكتاب التعليمي،

المؤلفين اعتبروا الظروف التالية حروف جر : بعد، دون، عند، منذ، مع أنها واسحة الموية في العربية على أنها ظروف، ولا فائدة يجنيها الطالب من تغيير هويتها بل سيكون التغيير عقبة في طريق من سيترشد بعظام المصادر الأخرى الحديثة التي تصنفها على أنها ظروف.

المصطلحات اللغوية :

يقدم المؤلفون معظم المصطلحات باللغة الأنجلizية وهذا مفيد إلى حد كبير. ولكن بعض الطلبة أنفسهم لا يعرفون هذه المصطلحات الأنجلizية، فمن لا يعرف تلك المصطلحات قد يتعدّر عليه متابعة. فهم الشروح المقدمة. وتغيب المصطلحات العربية بشكل عام من هذه الشروح مع أن وجودها والمرور بها سيكون خطوة أمام بعض الطلبة لأنفسها ومتابعتها في حالة وجود الرغبة.

إن الكتاب الأول يقدم للطالب في الدرس الثاني الجار والمجرور، ونحن نعرف أن العربية كغيرها من اللغات لا تطرد فيها القاعدة ولكن قاعدة الجار والمجرور من أكثر القواعد العربية اطرادا. هناك بعض الأسماء المتنوعة من الصرف ولكن اللغة واسعة، فالكتاب يقدم للطالب في الدرس الثاني «أنا من بيروت، هو من دمشق» مع أن المدن العربية والدول كذلك التي تتفق مع قاعدة الجار والمجرور في ظهور الكسرة علامة للجر، متوفرة وكثيرة، القاهرة، الجزائر، الرباط، البصرة... الخ. لماذا تقديم بيروت ودمشق في ذلك الدرس وتأخير القاهرة التي تطرد مع القاعدة، إلى الثالث. هل من المناسب أن نقدم الممنوع من الصرف من الدرس الثاني؟ وبعد ذلك نزعم للطالب أن العربية سهلة وقواعدها مطردة؟

إن ترتيب صفحات الكتاب يسير وفق الترتيب الغربي من اليسار إلى العين وعنوان الكتاب

arrival نفس الاتجاه في جملة أخرى في نفس الصفحة «كان الزوار قد شربوا» مع أن «قد» يغلب عليها تأكيد الحدث أو التشكيك فيه، وفق زمن الفعل الذي ترافقه. إن حرص المؤلفين على تفصيل صيغة نظرة لصيغة في الأنجلizية هو الدافع إلى ذلك.

الأوزان الصرفية :

بناء الصرف العربي قائم في معظمها على نظرية الاستيقاق الذي يستند على الجذر الثلاثي للكلمة. وأبسط كتب القواعد العربية وأعقدها تشير إلى الجذر الثلاثي واصطلحت على الحروف الثلاثة في الفاء والعين واللام تتمثل. في هذا الكتاب استبدل المؤلفون هذا التقليد الراسخ في كتاب القدماء والحدثين من العرب وغيرهم ثلاثة حروف عربية هي من اليسار إلى العين FML بهدف تيسير الأمر على الطالب الأجنبي وذلك لصعوبة صوت العين. إن هذه الخطوة تتجاهل هدفا أساسيا من أهداف تعلم اللغة وهو أن هذا البرنامج ليس نهاية المطاف بل هو خطوة تضع الطالب في موضع جيد للاستمرار في تعلم اللغة. أما الممزة : فليس من السهل أن تُعَثِّر على قاعدة مطردة في طريقة المؤلفين في كتابة الممزة أو حذفها. بل هناك أمور تثير الاستغراب. ففي الدرس الأول يواجه الطالب النص غير مشكول ودون إثبات الممزة. وفي الدرس الثاني نرى الممزة مثبتة في النص الأساني وكذلك في الثالث ولكنها تتلاشى في الرابع وتعود جزئيا في الخامس.

أقسام الكلمة :

إسم و فعل و حرف هي الأقسام الشائعة التقليدية للكلام في العربية. والاسم يشمل الظرف. والسلسلة كاملة تشرح للطالب التحوّل العربي التقليدي مقارنة بذلك بقواعد اللغة الأنجلizية. ولكن

وهناك نص آخر من نفس المصدر؟ هل ضاقت العربية الى هذا الحد؟ ألا تملك نصوصاً غنية بمضمونها ولطيفة في لغتها بجانب هذا المصدر؟ لعل السبب الأساسي وراء هذه الظاهرة، هو ما ذكرته سابقاً وهو محاولة المؤلفين استرضاء القارئ الغربي والتي نرى خيوطها تسري في ترتيب الكتاب من اليسار الى العین وفي FML وفي إجراء «قد» على أن تعنى had وفي تأكيد النمط الشائع Sterio type للعربي المتمثل في الرشيد وخاصة أبي يوسف ووزيره البرمكي. إن الكتاب لا يشير همة الطالب وذلك لأن يضعه أمام نصوص مشرفة من هذه الثقافة وموافقها الإيجابية في تاریخها الطویل من قضايا الانسان الخالدة. إن من الدوافع الأصلية لتعلم اللغة الثانية، هو الاطلاع على ثقافة أخرى لها خصائصها ومكوناتها التي تختلف عن ثقافته.

أمر آخر يجب أن يشار إليه وهو أن الكتاب يتحدث عن العالم العربي وقناة السويس وعرض في الأردن ومدن أثرية وموضوعات أخرى كثيرة تحتاج شيئاً من وسائل الإيضاح، فما هي الحكمة عن غياب الوسائل التعليمية؟ إن الوسائل التعليمية تكاد تكون ضرورية في بعض الأحيان ولا يغني عنها الشرح الطویل كالموقع الجغرافية وبعض العادات.

دليل المعلم :

جاء المستوى الأول والثاني في كتابين يزيد عدد صفحاتهما على ألف صفحة ولعل المسؤول عن هذا هو غياب دليل المعلم. هناك كثير من الشروح والتفاصيل التي لا يحتاجها الطالب وقد تكون مفيدة للمعلم غير العربي، كان من الممكن تقليص التضخم الذي يعني منه الكتاب بإصدار دليل للمعلم، ويوفر بعض الصفحات لبعض الوسائل التعليمية إن كانت المسألة مسألة فراغ.

لا يظهر الا باللغة الانجليزية (كان في الطبعات السابقة ولكن المؤلفين حذفوه من الطبعة الأخيرة). يستمر هذا الترتيب في المستوى المبتدء بجزأيه. السبب واضح هو الحرص على تقديم العربية بشوب أجنبى مع أنه من الأمور التي يستطعها الطلبة أن يتعاملوا مع كتاب مختلف عن الشائع وكذلك فإن ترتيب الكتاب من اليسار الى العین يخالف الكتابة العربية التي يحتويها الكتاب : الأسطر العربية في الكتاب من العین إلى اليسار والصفحات تسير باتجاه معاكس.

المضمون الثقافي :

الموضوع الآخر الذي يسترعى الانتباھ ويحتاج الى وقفة طويلة هو مضمون الكتاب. ما هي القضايا التي يقدمها الكتاب للطالب والتي ينتظر أن تؤثر في تكوين فكرة الطالب عن ثقافة هذه اللغة وحضارتها واتساع رقعتها؟ إن علاقـة الرجل بالمرأة من المحاور الأساسية التي يعزف عليها الكتاب. فـما هي صورة الرجل وما هي صورة المرأة وما هي مصادر هذه الصور؟ الرجل طالب يلتقي بالمرأة في الجامعة غالباً وتتمـوـ بينـهـما عـلـاقـةـ وـلـكـنـ النـهـاـيـاتـ الشـائـعـةـ أنـ يـلـفـظـهاـ الرجلـ بعدـ رـحلـةـ اـنـتـهـازـيـةـ قـصـيـرـةـ.ـ نـرـىـ هـذـاـ فـيـ جـزـءـ

الأول: سوزان وعلي، أين الحبيب وفي الجزء الثاني : أحمد وكريمة، هارون الرشيد وجعفر والجارية. إن الكتاب لا يقدم نماذج خلقة من تراث العربية التي تعكس صوراً إيجابية للإنسان ودوره في هذه الثقافة، فالجاحظ قبـعـ الـوـجـهـ يـصـلـعـ لـسـاعـدـةـ الصـائـعـ فيـ رـسـمـ صـورـةـ لـلـشـيـطـانـ،ـ وـالـقـاضـيـ صـاحـبـ المـوـاقـفـ النـبـيـلةـ :ـ أـبـوـ يـوسـفـ،ـ لـاـ نـرـىـ مـنـهـ إـلاـ مـوـقـفـاـ أـقـلـ مـاـ يـقـالـ فـيـ أـنـهـ رـخـيـصـ،ـ لـاـ يـتـجـاـزـ الـتـلـاعـبـ بـالـلـفـاظـ لـيـرـرـ للـرـشـيدـ مـضـعـ جـارـيـةـ.ـ هـذـهـ الصـورـ الـقـبـعـ الشـائـعـةـ فيـ الغـربـ وـالـتيـ مـلـخـصـهـاـ أـنـ الـعـرـبـ جـاهـلـ غـنـيـ تـحـكـمـهـ غـرـيـزـةـ الجنسـ.ـ إـنـ مـصـدـرـ نـصـ الرـشـيدـ وـالـجـارـيـةـ هـوـ أـلـفـ لـبـلـةـ وـلـيـلـةـ

حد تعزيز نمط العربي المجمعي.

إن بعض المحاولات الأخرى التي ظهرت بعد.

هذه السلسلة تبشر بغير كثير خاصة تلك التي لم تقف عند الجزء الأول والثاني، لأن المتعلم يحتاج إلى مسيرة تتجاوز حروف الهجاء والدروس الأولى في اللغة.

إن الملاحظات السابقة لا يفهم منها أن الكتاب يخلو من فائدة. إنه كتاب أدى دوراً في تعليم العربية وما زال يؤديه. ولكن الزمن في طريقه لتجاوزه بشكله الراهن. فالميدان بحاجة إلى سلسلة من الكتب الجديدة، عربية المظهر والخبر، لا تستحب من السير على رجلها من أيمن إلى يسار ولا تستحب من تعليم « فعل » ومصطلحاتها العربية ولا يهادن إلى

ملاحظات :

الكتابي المرحلة الأولى هم :

1. المؤلفون :

Peter Abboud, Najm Bexirgan, Wallace Erwin, Mounah Khouri, Ernest McCarus, Raji Rammuny

والباحثون هم :

Peter Abboud, Zaki Abdel Malek, Wallace Erwin, Ernest McCarus, George Saad.

والطبعتان الأولى والثانية صدرتا عن دائرة دراسات الشرق الأوسط في جامعة ميشيغان، آن آربر.

Department of Near Eastern Studies, University of Michigan, Ann Arbor.

أما الطبعة الأخيرة فصدرت عن دار نشر جامعة كامبريدج عام 1983م، وهي نفس طبعة 1975 دون أي تغيير.
2. داود عبد، «المفردات الشائعة في اللغة العربية»، الرياض : جامعة الرياض، 1979م.

3

Wolf Diertrich Fromm,

«Frequency Dictionary of Modern Arabic», Leipzig, 1982.

4. دراسة نهاد الموسى ظهرت في مجلة دراسات الجامعة الأردنية بعنوان : «النحو العربي بين النظرية والاستعمال»، المجلد السادس، العدد الثاني، 1979.

5. دراسة محمد علي الحلواني ظهرت في أكثر من مرجع. ولكنها ظهرت على شكل كتاب هو : «التراكيب الشائعة في اللغة العربية : دراسة احصائية»، الرياض، دار العلوم 1982م.

6. أما دراسة محمود أحمد السيد، فتوتها كانت رسالته لنيل درجة الدكتوراه من جامعة عين شمس، عام 1972 وكانت بعنوان «أسس اختيار موضوعات القواعد التحورية في منهج تعليم العربية بالمرحلة الاعدادية» ثم طورها في الكتاب الذي نشرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، عام 1983، بعنوان «تطوير مناهج تعليم القواعد التحورية وأساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي».

